فعذبه الله بالهوى كما يجسد الموت لقبول الذبح فاذا جسده قرره على ما حكم به فيمن قام به فجازوه بالدعوى
في صورته واوردها المحل عنه فحصل في النعيم وتجسد المعاني لاينكر عندنا ولا عند علماء الرسوم فحكمه
في هذا مثل الحكم في قوله لايدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فكان الشيخ ابو مدين يقول
صدق يزال فيدخل صاحبه الجنة دونه ويبقى هو في النار صورة مجسدة او يعود الكبر الى من هو له
فيأخذ كل ذي حق حقه واعلم ان الآلهة المتخذة من دون الله الهة طائفتان منها من ادعت ما
ادعى فيها مع علمهم في انفسهم انهم ليسوا كما ادعوه وانما احبوا الرياسة وقصد واضلال العباد
كفرعون وامثاله فهم في الشقاء الا ان تابوا وهم ممن تشهد عليهم السنتهم بما نطقت به من هذه الدعوى
مطلب في ان شقاء فرعون مشروط بعدم التوبة
فما دونها مما يجب عنه السؤال فينكر ومنها من ادعت ذلك على بصيرة وصحو وتحقق معرفة في
مجلس لقرينة حال اقتضاها المجلس لما راوا ان الحق عين قواهم وما هم هم الا بقواهم وبقواهم يقولون
فقواهم القايلة لاهم وهي عين الحق كما اخبر الحق وكما اعطاه الشهود بانخراق العادة في قواهم عندهم
فقالوا انا الله واني انا الله لا اله الا انا فاعبدون كابي يزيد ممن نقل عنه مثل هذا مع صحوه وثبوته
مطلب القول انا الله وانا الحق
وعلمه بان الحق هو الظاهر بافعاله في اعيان الممكنات وانه في بعض الاعيان قد نص انه هو وفي
بعض الاعيان لم يذكر انه هو ولذلك قال بعض العارفين في حق التلميذ الذي استغنى بالله
على زعمه عن رؤية ابي يزيد لان يرى ابا يزيد مرة خير له من ان يرى الله الف مرة فعبر ابو يزيد
فقيل له هذا ابو يزيد فعند ما وقع بصره عليه مات التلميذ فقيل لابي يزيد في موته فقال رأى
ما لا يطيق لانه تجلى له من حيث انا فلم يطقه كما صعق موسى لان الله من حيث انا مجلاه اعظم من حيث
مطلب موت التلميذ برؤية ابي يزيد
المجلى الذي كان يشهده فيه ذلك المريد ومنها من ادعت ذلك في حال سكر كالحلاج فقال قول
سكران فخبط وخلط لحكم السكر عليه وما اخلص ۝ قد تصبرت وهل يصبر قلبي عن فؤادي ۝ مازجت
مطلب سكر الحلاج
روحك روحي في دنو وبعاد ۝ فانا انت كما انك اني ومرادي ۝ فهذا سعيد وان شقي به آخرون فلا
جناح عليه ولا حرج لانه سكران وهم المسولون ومثل هذا ايضا يلحق باهل السعادة وان ضل به عالم
فما اضلالهم بمقصود له فهؤلاء اصناف ثلاثة ادعوا الالوهة لانفسهم فشقي بها واحد من الثلثة
وسعد اثنان واما الطائفة الاخرى فادعيت فيها الالوهة ولم تدعها لنفسها كالاحجار والنبات و
الحيوان وبعض الاناسي والاملاك والكواكب والانوار والجن وجميع من عبد واتخذ الهًا

من غير

من غير دعوى منه فهؤلاء كلهم سعداء والذين اتخذوهم اذا ماتوا على ذلك اشقياء ومن هؤلاء
تقع البراءة يوم القيمة من الذين اتخذوهم آلهة من دون الله ما لم يتوبوا قبل الموت ممن يقبل
صفة التوبة وليس الا الجن وهذا النوع الانساني مهما علم بذلك ولم ينصح ولا وقعت منه البراءة
هنا مع كونه لم يدع ذلك ولكنه سكت فاذا عذب الله غدا المشركين الذين ذكر الله انه لا يغفر لهم
فانما يعذبهم من حيث انهم ظلموا انفسهم ووقعوا في خلق بكلام ودعوى سادتهم وتوجهت منهم عليهم
حقوق في اعراضهم يطلبونهم بها فمواخذة المشرك لحق الغير لا من جهة نفسه تعالى وظلم انفسهم اعظم
من ظلم الغير عند الله بدليل ما جاء في الذي يقتل نفسه من تحريم الجنة عليه فعظم الوعيد في حقه فاذا
كان يوم القيمة وادخل المشركون دار الشقاء وهي جهنم ادخل معهم جميع من عبد وهم الا من هو
من اهل الجنة وعمارها فانهم لا يدخلون معهم لكن تدخل معهم المثل التي كانوا يصورونها في الدنيا
فيعبدونها لكونها على صورة من اعتقد وافيه انه الاله فهم يدخلون النار للعقاب والانتقام والمعبودون
يدخلونها للانتقام فانهم ما ادعوا ذلك ولا المثل وانما ادخلوها نكاية في حق العابدين لها فيعذبهم
الله بشهودهم اياهم حتى يعلموا انهم لا يغنون عنهم من الله شيئا لكونهم ليسوا بآلهة كما ادعوه فيهم قال
تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون وقال وقودها الناس والحجارة
وقد قرئ حطب جهنم وقال لو كان هؤلاء الهة ما وردوها وقال فيمن عبد من اهل السعادة كعيسى
ومحمد صلى الله عليهما والخلفاء من بعده ومن ذكرناه ممن ادعى عن صحو وعن سكران الذين سبقت
لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون فمن
كان مشتهاه رؤيته فهذه صفته وانما قال لا يسمعون حسيسها لما يؤثر ذلك السماع في صاحبه
من الخوف لانه ليس هو في تلك الحال بصاحب غضب فيلتذ بالانتقام فان الغضب لله انما ينفع في دار
التكليف وهنالك لا نصيب للغضب في السعداء فانه في موطن شفاعة وشفقة ورحمة من السعداء
فلا يغضب في ذلك الموطن الا الله والسعداء مشغولون بالله في تسكين ذلك الغضب الالهي بما يعطيه
انواع التسكين كما يقول محمد صلى الله عليه وسلم في بعض المواطن سحقا سحقا طلبا للتسكين والموافقة ثم بعد
ذلك يشفع في تلك الطائفة عينها التنوع ما يظهر الحق به في ذلك الموطن فمن سمع حسيسها من
السعداء الاكابر اثر ذلك السماع فيهم خوفا على اممهم لا على نفوسهم فاذا بلغت بهم العقوبة حدها

Copyright © King Saud University